http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (2230) السنة التاسعة - الثلاثاء (23) آب 2011

دولة القانون: الخوف من عودة العقيد أخر الاعتراف بـ"الانتقالي الليبي"

مجلس النواب يدعو الحكومة للتبرؤ من القذافي ومباركة ثورة "طرابلس"

□ بغداد / المدى

كشف نائب عن ائتلاف دولة القانون، اتفاقاً داخل مجلس النواب العراقي يقضي بعدم التصريح في الأحداث التي تشهدها المنطقة العربية وإسناد الأمر لرئيس البرلمان بعد اتخاذ موقف موحد، فيما رحبت الكتل السياسية بسقوط نظام العقيد القذافي، داعية الحكومة إلى التبرؤ منه.

النائب عن دولة القانون جواد البزوني ذكر "أن هناك اتفاقاً بين الفرقاء على وقف التصريحات عن الأحداث التي تشهدها المنطقة العربية عقب المشاكل التي حصلت على أحاديث بعض النواب في أحداث سوريا والبحرين".

وتابع البزوني في حديث لـ"المدى" أمس "يقضي الاتفاق بان يكون هناك تصريح واحد باسم البرلمان، يصرح به رئيسه أسامة النجيفي معبرا عن جميع النواب"، مضيفا "أن الجميع يقف بالضد من الجرائم التي ارتكبها القذافي ضد الشعب الليبي ومع الثورة الشعبية هناك".

وعن سبب تأخر موقف الحكومة في الاعتراف بالمجلس الانتقالي الليبي قال البزوني "لا تريد الحكومة التسرع بهذا الصدد خوفا من دعم الولايات المتحدة للقذافي وعودته إلى الحكم مرة أخرى، وبالتالي يكون العراق في موقف لا يحسد عليه، فهي حاليا تنتظر ما ستؤول إليه الأمور حتى تدلي بالموقف بعد انتهاء الأحداث، فضلا عن وجود خشية تجاه المجلس الانتقالي الليبي بعد المعلومات التي تحدثت عن دخول شخصيات متطرفة فيه والحكومة لا تريد أن تدعم التطرف في أي مكان، فهي مع الشعوب الثائرة المدنية التي تخلق أنظمة ديمقراطية تعددية".

بدوره، بارك مقرر مجلس النواب، محمد الخالدي الثورة الليبية على الإطاحة بالطاغية القذافي، وناشد الحكومة العراقية بضرورة الاعتراف بالمجلس الانتقالي الليبي.

وقال الخالدي لـ"المدى" أمس "إن غياب الموقف العراقي تجاه الأحداث في ليبيا والدول الأخرى مرده ضعف السياسة الخارجية وغياب الوحدة في التصريحات بين أطراف الحكومة العراقية"، مطالبا "وزارة الخارجية والمتحدث باسم الحكومة بالاعتراف وبشكل سريع بالمجلس الانتقالي الليبي كممثل عن الشعب الليبي".

وتابع مقرر مجلس النواب، وهو نائب عن ائتلاف العراقية، أن البرلمان العراقي يبارك جميع الجهود العربية التي تسعى للإطاحة بالأنظمة الدكتاتورية وتحويلها إلى ديمقراطية، معربا عن سعادته بسقوط القذافي "الحاكم الظالم"، على حد وصفه.

التيار الصدري، رحب هو الآخر بسقوط نظام القذافي، مطالبا الحكومة العراقية بإدانة كل ما فعله نظام العقيد.

وأوضح النائب عن التيار، جواد الحسناوي، "بالرغم من المواقف السلبية للحكومة الليبية حينها وإرسالها الانتحاريين وباعتراف احدهم والذي قال إن سيف الإسلام نجل القذافي كان يعطينا المال والدعم لتنفيذ العلميات الإرهابية، لكن يجب علينا مساندة المجلس الانتقالي الليبي والذي يسعى للتخلص من الظلم والاستبداد". ووصف الحسناوي في حديث لـ"المدى" أمس، الموقف الحكومي على الصعيد الخارجي بالضعيف والمتردد في التعاطي مع الثورات العربية، واستطرد "على الحكومة إصدار قرار بإدانة جميع الجرائم التي ارتكبها نظام القذافي بحق شعبه طوال فترة حكمه". إلا أن النائبة عن ائتلاف الكتل الكردستانية، فيان دخيل رجحت أن يكون تأخر الموقف الحكومي تجاه أحداث ليبيا والاعتراف بالمجلس الانتقالي هناك، بسبب عدم رغبة الحكومة التدخل في الشؤون الداخلية الليبية، كما هو الحال بالنسبة للعراق الذي لا يريد لأحد أن يتدخل في شؤونه الداخلية.

وتابعت دخيل "أن جميع الكتل السياسية العراقية تأييد الانتفاضات التي تشهدها المنطقة العربية للتخلص من الأنظمة الدكتاتورية والبحث عن الحرية، لا يوجد سياسي عاقل يقول العكس من ذلك".

وفي صعيد متصل، شدد القيادي في تيار شهيد المحراب عامر ثامر على ضرورة أن يكون موقفا مبكرا للحكومة العراقية عبر المتحدث باسمها بخصوص الأحداث في ليبيا.

ثامر قال في اتصال هاتفي مع "المدى" أمس إن "أي سياسي وطني يجب أن ينظر إلى ما يحدث في ليبيا من منظار أن الشعب يريد إسقاط نظام دكتاتوري جثم على صدره وحكمه بالنار والحديد، وبالتالي لهذه الشعوب حق تقرير المصير"، معربا عن أسفه لأن القذافي حكم البلاد بقانون كان يكتبها بيده بعيدا عن قواعد العدالة والإنصاف، مشيرا إلى أن العراق عادة ما يكون في تناقض في التصريحات، وقال "هناك من يدافع عن القذافي ويوجد من يهاجمه ونحتاج الى موقفا موحد بخصوص ما يحدث هناك".

وقال الناطق باسم تحالف الوسط محمد إقبال "كان واضحا الاستبداد الذي يمارسه النظام الليبي على شعبه منذ أن وصل القذافي إلى دفة الحكم، واستمر بقمع سكان هذا البلد لعقود من الزمن"، مشيرا إلى "تغيرات كبيرة تعيشها المنطقة العربية بأسرها تنطوي عليها تغيرات سياسية واجتماعية وعلى الحكومة العراقية دعم هذه التحولات من خلال مساندتها للانتفاضات وإعلان تأييدها لها وعدم التأخر في إبداء موقف تجاه ما يحصل".

إقبال وهو قيادي في الحزب الإسلامي العراقي، أضاف في اتصال هاتفي مع "المدى" أمس، "أن العراق بلد مهم في المنطقة باعتباره عضوا مؤسسا في الجامعة العربية هو متأثر بما يحصل"، موضحا "نحتاج إلى رؤية إستراتيجية نكون من خلالها موقفا موحدا للكتل السياسية والحكومة".

وتابع "أن المسؤولية ملقاة على عاتق وزارة الخارجية ولجنة العلاقات الخارجية ومجلس السياسات العليا إذا ما شكل لإيجاد هذه الرؤية وتحديد طبيعة العلاقات مع دول المنطقة".

ولفت المتحدث باسم الوسط إلى ضرورة الابتعاد عن نظرية التخوين والمؤامرة والتشكيك بنوايا الثورات العربية، في أشارة إلى تصريحات رئيس الوزراء العراقي الأخيرة والتي هدد من خلالها الشعوب العربية الثائرة على أنظمتها القمعية بمخطط تقسيم شبيه بـ"سايكس بيكو"، واستطرد إقبال "علينا في العراق إيصال رسائل ايجابية والتعاطي معها وعدم السكوت عما يجري حتى تشعر هذه الشعوب بالاطمئنان وان هناك دولاً عربية تدعمهم".

كتابة على الحيطان

الليلة الأولى في طرابلس

■ عامر القيسي

قلت يوم أمس في عمودي هذا إن الليلة الأولى للثوار الليبيين في طرابلس ستكون ليلة الأحد على الاثنين. وكان دليلي في هذا التنبؤ هو المقارنة مع الأيام الأخيرة لنظام صدام.

كان صدام وجوقته الإعلامية يتحدثون عن النصر بينما كانت قوات التحالف الدولي تجتاح المحافظات العراقية من كل الاتجاهات اندفاعا إلى بغداد، وهو الشيء نفسه الذي مارسه القذافي، ففي الوقت الذي كان الثوار يحررون مدينة مدينة، وكان الناس يستقبلوهم بالترحاب، كان القذافي يصرخ بالملايين لأن تحمل السلاح وتقاتل "الجرذان".

وكان صدام قد رفض طلبا إماراتيا لتضييفه معززا مكرما وتجنيب البلاد الحرب والدمار، سخر صدام من الطلب وطرد المبعوث الإماراتي الذي اقتنع أن رحيل صدام لن يتم إلا بالقوة. القذافي أيضاً رفض طلبا اسبانيا لتضييفه لتجنيب ليبيا المزيد من الدماء والتدمير والخراب، لكنه رفض وكشف عن مهمة المبعوث السرّية، وطلب منه أن يسلم له على الجماعة في أوربا ويقول لهم إن معمر بخير "لاحظ انه يطمئنهم على نفسه وليس على الوطن"، وعاد الرجل ليقول للجماعة "توكلوا على الله وارفعوه!"،

حتى الساعات الأخيرة لتحرير بغداد من الدكتاتورية كان الفيلق الثامن "اسم للفنانين الذين مجدوا صدام شخصيا"، يدق ويرقص ويهتف ويتغنى ويمجد بالقائد الوطن والقائد الشعب والقائد هدية السماء إلى الشعب العراقي، والشيء نفسه حدث في الليلة الأخيرة لاختفاء الطاغية إلى درجة أن إحدى المذيعات "هالة المصراتي" كانت تشهر مسدسها أمام المشاهدين وتصرخ "يا قاتل يا مقتول"، عند دخول الثوار لم يعثروا إلا على مسدسها لأن لا احد يعلم أين اختفت؟!

في الساعات الأخيرة للنظام الصدامي كان الصحاف يطلب من الصحفيين العرب والأجانب مرافقته لذبح العلوج وكان الصحفيون يسمعون صوت سرفات الدبابات الأميركية وهي تعبر جسر الجمهورية "صخم الله وجهك صدام"، هكذا كانت تقول والدتي يرحمها الله عندما ترى صدام من على شاشات التلفزيون، والشيء نفسه حصل في ليلة الأحد ففي الوقت الذي كان الثوار يزحفون على طرابلس، ويعلن عبد الحليم خدام انضمامه للثورة واعتراف تونس الجارة بالمجلس الوطني للثوار، من كل الجهات كان الناطق الإعلامي يتحدث للصحفيين الأجانب عن مرتزقة توانسة ومصريين تم القضاء عليهم في بعض شوارع العاصمة وان الوضع مسيطر عليه، وبعد دقائق يظهر لنا تسجيل صوتي للقائد الأكثر من ضرورة ليقول عن الثوار بأنهم "عملاء وأنجاس" وان نساء طرابلس وأطفالها سيقاتلونهم، ويصرخ في النهاية "أنا باق ومستمر والناتو يتهاوى"!!

مقارنات توضح اللحظات الأخيرة لنهاية دكتاتورين أذاقا شعبيها الويل والحنظل ودمرا وطنين.

هما مثالان عن أوهامهما القاتلة التي تصور لهما أن أياً منهم هو الوطن والناس والهواء والماء وان العالم سيذهب إلى قاع الجحيم من دونه وان ملائكة الله ستبكي وتذرف الدموع الغزيرة على رحيله.

هل هي أوهام أم أمراض، إلا ماذا تسمي التضحية بوطن وشعب من اجل البقاء على هرم السلطة، ربما كان مبارك وبن على أكثر قربا من اللحظات الأخيرة التي جنبا فيها شعبيهما المزيد من الدماء والتضحيات وقررا الاستجابة للرحيل تحت الضغط الجماهيري العاصف.

صدام والقذافي لم يسمعا ولم يريا ولم يستطيعا قراءة الأحداث بعقل المتبصر، بل والمحتضر الذي يطلب في النهاية قطرات من الماء قبل أن يرحل عطشانا.

هذا هو حكم وصوت الشعب ومن لم يسمع عليه ألا ينتظر مصيرا أفضل من الذين سبقوه. رغم أن بعض سياسيينا لم تعطهم تجربة صدام القدر الكافي من الحكمة لتتبع مصائر الطغاة فعسى أن يكون صوت التجربة الليبية أعلى وأقوى.

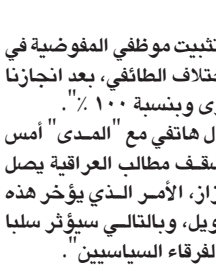

شخصيا اعتبر يوم سقوط القذافي مثل يوم سقوط صدام مع حسرّة من القلب لو أننا استطعنا أن نسقط الدكتاتورية كما فعلها الشعب الليبي... هنيئا لهم ولنا.

أعـــــلام

الدايني: المالكي مصر على الدليمي للدفاع

■ توقعت النائبة عن ائتلاف العراقية ناهدة الدايني رفض رئيس الوزراء نوري المالكي مرشحي العراقية لوزارة الدفاع لأنه مصر على سعدون الدليمي أو خالد العبيدي. وقالت الدايني: "إن في هذه الدورة لا وزير للدفاع ولا وزير للداخلية ورئيس الوزراء نوري المالكي سوف يرفض جميع مرشحي القائمة العراقية". وأضافت أن المالكي مصر على أما سعدون الدليمي أو خالد العبيدي أو لا يتم تعيين أي شخص".

وأشارت إلى أن المالكي عين الدليمي من أجل "الملمة الوضع" بعد أن بدأت الصيحات بسبب الخروقات الأمنية والتحديات الخارجية من قبل إيران وتركيا والكويت".

نصيف: قرارات شورى الدولة ملزمة

■ أفادت النائبة عن القائمة العراقية البيضاء عالية نصيف أنّ آراء مجلس شورى الدولة يكون ملزماً للمؤسسات ووزارات الدولة وليس إلى الرئاسات الثلاثة. وقالت نصيف الأحد إنه "يوجد في نص القانون إذا كانت جهة من رئاسة الجمهورية أو رئاسة مجلس النواب أو الوزراء هي التي طلبت السؤال فيكون ملزماً لطالب السؤال وهنا يعتبر قرار شورى الدولة في مجلس النواب طالما هو الذي استفسر وسأل ويعتبر ملزماً بالسؤال".

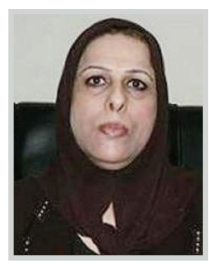

وتابعت "لطالما أعطى رئيس الوزراء الحق للوزراء المرشقين أن يعودوا إلى مقاعدهم إذا كانت شاغرة فأي وزير مرشق إذا بقي مقعده شاغراً سوف يعود إلى مقعده النيابي في مجلس النواب".

الغانمي: نجاح خطة زيارة الإمام علي

■ أعلن قائد عمليات الفرات الأوسط الفريق الركن عثمان الغانمي نجاح الخطة الأمنية الخاصة بزيارة الإمام علي عليه السلام بمناسبة ذكرى استشهاده، مقدرا أعداد الزائرين لمدينة النجف الأشرف بهذه المناسبة بـ٣ ملايين. وقال الغانمي في مؤتمر صحفي عقده أمس الاثنين إن "أعداد الزائرين الذين دخلوا المدينة من داخل وخارج المحافظات خلال ثلاثة أيام بلغت ثلاثة ملايين زائر"، مشيرا إلى أن "الزيارة تمت بانسيابية دون تسجيل أي خرق أمني للخطة الأمنية".

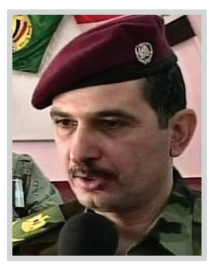

وكانت قيادة شرطة محافظة النجف الأشرف أعلنت نجاح الخطة الأمنية الخاصة بزيارة الإمام علي عليه السلام.

هدد بأن قدراته ستجعلهم "عصفاً مأكولاً"

"حزب اللّه" العراق يتوعد: ساعة الحسم اقتربت مع الأميركان

□ بغداد / المدى

أعلنت كتائب حزب الله في العراق، أمس الاثنين، عن إكمال استعداداتها لمعركة حاسمة وفاصلة مع القوات الأميركية، محذرة إياها من التسويف أو المخادعة في الانسحاب، فيما هددت بالبراءة من السياسيين العراقيين في حال موافقتهم على بقاء القوات الأميركية.

وقالت الكتائب في بيان صدر، امس، وتلقت "المدى"، نسخة منه "إننا ومنذ ثماني سنوات نحّضر للمعركة النهائية مع القوات الأميركية المتواجدة في العراق"، مؤكدة "إعداد العدة واكتمال جميع مقومات المنازلة لتتويج قصة الكرامة بمعركة فاصلة وحاسمة".

وأضافت الكتائب أن "القدرات التي نمتلكها من شأنها أن تجعل جنود الاحتلال ساعة استعمالها كـ(عصف مأكول)"، مؤكدة أن "معسكرات القوات الأميركية أصبحت محاطة بما سيحولها إلى ركام، وإن بعد المسافة وتحصيناتهم الجديدة لم يعد لها أي قيمة أمام استعدادات وجاهزية الكتائب". وحذرت الكتائب القوات الأميركية من "التسويف أو المخادعة في الانسحاب أو محاولة إبقاء ولو جندياً واحداً"، مشددة على "أنهم سيندمون عليه كثيراً جداً"، بحسب البيان. وتابعت الكتائب أن "الاحتلال وجوداً وبقاء قد أوجب الإسلام الحنيف والمسؤولية الوطنية علينا قتاله"، لافتة إلى أن "من يقبل به أو يسمح ببقائه فالإسلام يفرق بيننا وبينه ويكون حينها إلى الاحتلال اقرب، وبالتالي نعتبره جزءا منه في السلم و الحرب". وأشارت الكتائب إلى أن "تعاملنا مع الحكومة والسياسيين ومع العملية السياسية على أساس أنهم أفضل من القوات الأميركية لمباشرتهم لأمور الشعب"، مستدركة بالقول أن "موقفهم من إبقاء الاحتلال أو خروجه سيكون فيصلاً حقيقياً بيننا و بينهم".

بالمقابل، قالت مصادر لـ"المدى" إن هذه الكتائب لديها استجمعت قواها ومن المتوقع أن تنفذ عمليات ضد الأميركان إذا ما استمر وجودهم إلى ما بعد ٢٠١١، لكن المصادر قالت "إن هذه العمليات تكون متقطعة، مستبعدة أن تكون هناك معركة واحدة تخوضها هذه الكتائب مع الجانب الأميركي، مبينة "قد يكون هناك تنسيق بين الكتائب والمجاميع في وسط وجنوب العراق خلال المرحلة المقبلة، حتى لا يحدث هناك تقاطع بينها.

وكانت كتائب حزب الله في العراق أعلنت، في ١٠ حزيران الماضي، مسؤوليتها عن هجوم استهدف القوات الأميركية شرق بغداد، مطالبة بإيقاف التدخل في الشأن الداخلي ومغادرة تلك القوات البلاد وإطلاق سراح المعتقلين من عناصر المقاومة الإسلامية، في حين وصفت الداعين إلى بقاء "الاحتلال" بأنهم "خونة" ستتم محاكمتهم.

الكتل تعيد النظر بتوزيع المناصب العليا

قائمة علاوي تفرغ أربعة نواب لـ"التوازن".. ولجان الموظفين: ننتظر آلية تثبيت العقود

□ بغداد / المدى

كشف نائب عن ائتلاف العراقية أسماء كتلته في اللجنة البرلمانية الوزارية للتوازن بين مؤسسات الدولة.

ونقلت الوكالة الاخبارية للانباء عن زياد الذرب، القيادي في كتلة حل، قوله أمس الاثنين: إن "ائتلاف العراقية اختارت أربعة أعضاء لها في اللجنة البرلمانية الوزارية لمراقبة تنفيذ بنود الدستور بالتوازن في مؤسسات الدولة، وهم؛ زياد طارق الذرب، حسن خضير شويرد، رعد الدهلكي، عاشور الكربولي". وتؤكد العراقية على أن التوازن موجود على مستوى الحكومة، إلا أنها تبحث عنه في دوائر الدولة، وتشدد على أن وجود إفراغ طائفي من المناصب الرفيعة كان لأمرين، إما: تهديدات القاعدة خلال السنوات التي شهدت احتقاناً طائفياً في البلاد ما جعل الموظفين من طيف يفكرون بعدم الاستمرار في الدوام الرسمي، الأمر الذي حذا بالحكومة إلى استبدالهم جميعا بالمكون الآخر، أو حالات تهديد يتلقاها بعض المدراء العامين في وزارات الدولة التابعة لبعض الأحزاب، إما بترك الوظيفية أو نقلهم إلى مكان آخر.

وبين النائب عن العراقية، أن "عمل اللجنة سيتضمن تدقيق الدرجات الوظيفية بمؤسسات الدولة، من درجة عام فما فوق، مشيرا إلى أن نواب رئيس الوزراء سيكونون هم أعضاء اللجنة الرئيسية في التوازن، مضيفا ان اللجنة ستباشر بعملها، بعد العيد الفطر واستكمال أعضائها".

وبحسب ائتلاف دولة القانون، فأن ١٠٠ منصب مدني وعسكري في فقط التي سوف يشملها التوازن الوزاري، التي هي من درجة مدير عام فما فوق.

من جانب آخر، أعلنت لجنة تثبيت موظفي المفوضية العليا للانتخابات، توقف عملها في المحافظات ذات الاختلاف الطائفي والاثني إلى حين إيجاد صيغة معينة للتوازن.

عضو اللجنة، النائب عن التحالف الوطني فالح الساري قال "لا زلنا نبحث عن آلية للتوازن من اجل تثبيت موظفي المفوضية في المناطق ذات الاختلاف الطائفي، بعد انجازنا للمحافظات الأخرى وبنسبة ١٠٠ ٪".

وتابع في اتصال هاتفي مع "المدى" أمس "هناك رفع في سقف مطالب العراقية يصل إلى درجة الابتزاز، الأمر الذي يؤخر هذه العملية لوقت طويل، وبالتالي سيؤثر سلبا على العلاقة بين الفرقاء السياسيين".

وكان القيادي في ائتلاف دولة القانون والنائب عن التحالف الوطني عمار الشبلي قد وصف التوازن بمؤسسات الدولة المدنية والعسكرية، بـ"الوجه الجميل للمحاصصة".

وقال الشبلي في تصريحات صحفية إن اتفاقية أربيل تضمنت التوازن بدرجات الخاصة كـ وكلاء الوزارات والسفراء، لكن القائمة العراقية أصرت نزولا إلى المدير العام، مضيفا أن التوازن هو الوجه الجميل للمحاصصة، حيث سيكون توزيع المناصب على أساس مكوناتي.

وتساءل النائب عن الوطني، اذا لدينا مدير عام كفء سني أو من مكون آخر فهل سيتم استبعاده والمجيء بغيره لأجل تحقيق التوازن.